

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 8- سورة الرحمن | الآية 64

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولمن خاف مقام ربه جنتان وبأي الاء ربكما تكذبان ذواتان افنان وبأي الاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان وبأي الاء ربكما تكذبان - [00:00:00](#) فيهما من كل فاكهة زوجان وبأي الاء ربكما تكذبان هذه الايات الكريمة من سورة الرحمن جاءت بعد قوله جل وعلا واذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان وبأي الاء ربكما تكذبان - [00:00:44](#) فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وبأي الاء ربكما تكذبان. يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام ما في أي الاء تكذبان. هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان - [00:01:20](#) بأي الاء ولمن خاف مقام ربه جنتان سنة الله تبارك وتعالى في كتابه العزيز انه بعدما يذكر حال الاشقياء الظلمة المجرمين يذكر حال الاتقياء البررة ترهيبا وترهيبا تخويفا لمن عصى الله جل وعلا - [00:02:00](#) لعله يرجع عن غيه وطغيانه وترغيبا لمن اتقى الله جل وعلا ان يجتهد في الاعمال الصالحة وليعرف ان ما يعمله هو محفوظ له وهو مجزي به وهو واجد لثوابه لان الله جل وعلا يقول للعباد - [00:02:47](#) يوم القيامة كما ورد في الحديث القدسي يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله. لان الله جل وعلا هو الذي تفضل عليه - [00:03:22](#) ووفقه للعمل الصالح فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه لا يلوم الا نفسه هو الذي ترك الصراط المستقيم. هو الذي ترك الهدى وتجنبه - [00:03:48](#) لك طريق الضلال هو الذي اعرض عن طاعة الله باختياره ما يقول انا مجبر ومن غير اختيار لو كان مجنون او فاقد العقل او معتوه ما كلفه الله جل وعلا ولا حاسبه رفع القلم عن ثلاثة - [00:04:12](#) لكنه بعقله واختياره وادراكه وتمييزه اعرض عن طريق الحق وسلك طريق المغضوب عليهم او الظالين اعرض عن الهدى وسلك الضلالة باختياره حينما ترك الصلاة هل هو مكبل بالقيود ما يستطيع ان يقوم الى المسجد؟ لا هو نفسه رفض - [00:04:31](#) ما قام مع قدرته مع من الله مع ما من الله عليه به من الصحة. والعافية وسعة الرزق والقدرة البدنية والقدرة المالية والفكر والعقل يترك طاعة الله وينام اختياره فانما هي اعمالكم احصوها لكم ثم اوفيكم اياها - [00:04:57](#) فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه هو الذي اهلك نفسه والله جل وعلا يجمع لعباده بين الترغيب والترهيب بين التخويف والرجاء ليكون المؤمن راجيا لثواب الله. خائفا من عقابه - [00:05:18](#) ولتقوم الحجة على المجرم الظالم الطاغى المعرض عن طاعة الله تقوم عليه الحجة لان الله جل وعلا اقام الحجة على الخلق بارسال الرسل وانزال الكتب وهبة العقل وهب العقل يصرف به الانسان ويميز - [00:05:50](#) فهو يسلك هذا باختياره ويسلك هذا باختياره وهو لا يخرج عما شاءه الله جل وعلا وعلمه سبحانه انه فاعله قبل ان يخلقه لان الله جل وعلا يعلم ما العباد عاملوا - [00:06:14](#) قبل ان يخلقهم ويعلم سبحانه وتعالى ان هذا يعمل بعمل اهل الجنة فيكون من اهل الجنة. وان ذاك الشقي يعمل بعمل اهل النار

فيكون من اهل النار قبل ان يخلقهم - 00:06:34

والعباد ما يخرجون عما قدره الله جل وعلا لهم. واقام الله جل وعلا عليهم الحجة بارسال الرسل وانزال الكتب وهبة العقل والادراك

ولا يقول العبد ان الله حكم علي بكذا - 00:06:50

وما يدريك في حكم الله وما يدريك عما حكم الله به عليك. وقد امرك ونهاك امتثل امر الله واجتنب نهي الله فتكون سعيدا باذن الله

والله جل وعلا يا جماعة - 00:07:10

لعباده بين ايات الترهيب والتخويف وايات الرجاء والتشويق شتان ما بين الفريقين يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي

والاقدام وبأي الله ربكما تكذبان؟ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون. ينكرونها يقول ما في جنة ولا في نار - 00:07:28

موت وخلص هذه جهنم التي يكلم بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان فباي ربكما تكذبان. ثم قال جل وعلا ولمن خاف مقام

ربه جنتان شتان بين اولئك وهؤلاء ولمن خاف مقام ربه خاف الله جل وعلا واتقاه - 00:08:00

فعمل بالطاعات واجتنب المعاصي له هذا الوعد الكريم من الرب جل وعلا والله جل وعلا لا يخلف وعده ولمن خاف مقام ربه جنتان

خاف مقام ربه للعلماء رحمهم الله فيها اقوال - 00:08:32

يعني خاف وقوفه بين يدي الله جل وعلا يوم القيامة خاف وتأمل وتذكر وقوفه بين يدي ربه يوم القيامة فانتهى عن المعصية تركها

لانه مؤمن بالله ويعرف ان الله جل وعلا سيناقش عن هذا. ويسأله لان الله مطلع عليه - 00:08:57

خاف مقام ربه يعني وقوفه بين يدي ربه جل وعلا يوم القيامة للحساب القول الثاني خاف ولمن خاف مقام ربه خاف اطلاع الله جل

وعلا عليه وقت همه بالمعصية حينما يهم بالمعصية او يمشي - 00:09:29

للذهاب الى المعصية او ينام لترك الطاعة يتذكر ان الله مطلع عليه الناس الان في المسجد يصلون وهو نائم وهو في فراشه الله مطلع

عليه. خاف فيقوم فزع ويدرك الطاعة - 00:09:57

يقوم الى طاعة الله خاف مقام ربه يعني قيام ربه عليه قيام ربه عليه عن اطلاع ربه عليه. خاف اطلاع ربه عليه. فتقدم لطاعة الله

وابتعد عن معصية او خاف - 00:10:18

وقوفه يوم القيامة بين يدي الله للحساب والمعنى صحيح في كليهما ولكل واحدة واحد من التفسيرين ادلة وبراهين ولمن خاف مقام

ربه خاف قيامه بين يدي ربه يوم القيامة للحساب فترك المعصية - 00:10:41

او خاف اطلاع ربه عليها الان حينما هم بالمعصية فترك المعصية كما في قوله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. الان يعني

مطلع مطلع جل وعلا على عبادته بما يعملونه - 00:11:13

فالمؤمن يخاف ذلك الموقف ويخاف الان لان الله مطلع عليه واعلى درجة ممكن ان يتصف بها العبد هي صفة الاحسان والاحسان كما

فسره النبي صلى الله عليه وسلم سلام ان تعبد الله - 00:11:42

تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ويقول الشاعر اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب مهما خلوت عن العباد فرب

العباد مطلع عليك صار مجاهد والنخعي - 00:12:06

هو الرجل الذي يهم بالمعصية ويذكر الله فيدعها من خوفه وفيه اشارة الى سبب استحقاق الجنتين في نفس الامر وهو انه ليس

مجرد الخوف بل الخوف الناشئ عنه ترك المعصية - 00:12:33

خاف وعمل شيء نحو خوفه اما اذا خاف ولم يتخذ شيئا فخوفه لا ينفع هذا لكن خاف واتخذ خاف وترك المعصية خاف واقبل على

الطاعة ولمن خاف مقام ربه جنتان اثنتان لا جنة واحدة - 00:12:58

والجنة الواحدة تساوي الدنيا عشر مرات من اولها الى اخرها ما يتصور ما في الجنة من النعيم والسرور والسعة والظلال والفواكه

وليست واحدة بل اثنتان جنتان ما هما العلماء رحمهم الله - 00:13:25

تفسير لهذه لهاتين الجنتين قالوا هما جنة النعيم وجنة عدن وقال بعضهم جنة له خلقها الله جل وعلا له وجنة ورثها كانت مخلوقة

لشخص ما استحقها فاورثها الله المؤمنين اعطى الله جل وعلا المؤمن الجنة التي له وجنة مخلوقة - 00:13:51

لشخص اخر ما استحقها فورثها المؤمن قال بعضهم كلمتان على عادة ملوك الدنيا يقول له جنة ولزوجاته جنة. له سكن ولزوجاته سكن اخر جنتان يتنقل بينهما لئلا يكون عنده شيء من المال - [00:14:31](#)

لان الانسان مهما يكون في الدنيا في اي نعيم كان يحب تغييره ويحب انتقال منه الى شيء اخر ففي الجنة يتنقل بين هاتين الجنتين كلما اقام في واحدة ما شاء الله اشتاق الى الاخرى - [00:15:03](#)

وهاتان الجنتان كما ورد تحيطان بقصره في الجنة واحدة عن يمينه وواحدة عن شماله وقال بعض المفسرين كلمتان جنة استحقها بعمله بفضل الله وجنة استحقها زيادة. فضل ليس لها مقابل - [00:15:29](#)

لان الله جل وعلا يعطي عباده في الجنة على عملهم وزيادة فهاتان الجنتان كذلك واحدة مقابل عمله وطاعته بفضل الله واحسانه والا حتى عمله لا يستحق عليه شيئا كما قال عليه الصلاة والسلام لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - [00:15:58](#)

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته لان الله جل وعلا لو حاسب العباد على ما انعم به عليهم في الدنيا ما قابلت - [00:16:28](#)

اعمالهم كلها نعمة واحدة من نعم الدنيا نعمة البصر نعمة السمع. نعمة الصحة نعمة المال نعمة الولد نعمة الحواس نعمة الجوارح التي في بدنه نعمة شرب الماء وخروجه. نعمة اكل الطعام وخروجه - [00:16:44](#)

نعم في ابن ادم لو تأملها ما احصاها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها انا حوسب العباد على النعم هذه ما كانت اعمالهم لتقابل واحدة من هذه النعم ولهذا قال العلماء رحمهم الله - [00:17:08](#)

يدخل اهل الجنة الجنة بفضل الله وينزلون فيها بفضل اعمالهم يعني تفاوتهم في الجنة باعمالهم كلما اجتهد المسلم في الاعمال الصالحة كانت درجته اعلى وورد في الحديث ان الله جل وعلا يقول ادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها باعمالكم. حسب ما قدمتم من الاعمال - [00:17:31](#)

الصالحة وقيل جنة روحانية وجنة جسمانية يعني جنة يتلذذ بها القلب والروح والنفس وجنة يتلذذ بها البدن وقد يكون المرء في الدنيا في حال نعيم لكن قلبه مكتئب. نفسه ضيقة مصاب بالوساوس. بالهواجيس - [00:18:04](#)

بالامراض النفسية غير مرتاح بما هو فيه وان كان يراه الاكثرون انه في نعمة وقد يكون العبد في الدنيا بخلاف ذلك قد يكون في حال بؤس وشقاء لكن لقوة ايمانه ورضاه بما اعطاه الله - [00:18:39](#)

جل وعلا وايمانه بالله جل وعلا يكون قلبه مطمئن مرتاح مسرور بما هو فيه. وان كان معذب في بدنه حال الاتقياء البررة كحال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في السجن معذب يقول لو يعلمون ما انا فيه من جنة لغضب - [00:18:58](#)

عليها او زاحموني عليها وهم في السجن رحمه الله لانه مؤمن بقضاء الله وقدره راض بما قسم الله له فهو مرتاح. لانه يعرف انه في هذه الحال السجن والعذاب يكتسب درجاته - [00:19:18](#)

وخير له ودرجات الآخرة خير له من نعيم الدنيا فهو يتلذذ بما فيه من العذاب رجاء فائدته وثوابه عند الله جل وعلا فقد يكون الانسان في بدنه بجنة لكنه في قلبه في عذاب والعياذ بالله - [00:19:37](#)

وقد يكون الانسان بعكس ذلك. قلبه مرتاح مؤمن رافض مطمئن مسرور وهو معذب مؤذى متسلط عليه لكنه راض بذلك لما يرجو من ثواب الله. ففي الجنة يجتمع النعيمان والذتان جنة روحانية وجنة جسمانية - [00:20:01](#)

ولمن خاف مقام ربه جنتان قال بعض المفسرين رحمهم الله انما هي جنة واحدة والتسليية لاجل موافقة رؤوس الاي. وهذا خطأ وضلال لكن اذا ذكرته انه قد وجد في بعض الكتب - [00:20:31](#)

وكما قال بعضهم هذا من اعظم الغلط على كتاب الله ان الله جل وعلا يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان ثم يفرع جل وعلا ويبين ويفصل في هاتين الجنتين ويأتي ات فيقول لا هي جنة واحدة لكن من اجل الايات فبأي الاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان لا - [00:20:56](#)

هذا خطأ قال ابن عباس رضي الله عنهما وعد الله المؤمنين الذين خافوا مقامه فاتوا فرائضة الجنتين وعنه ايضا يقول خاف ثم اتقى

والخائف من ركب طاعة الله وترك معصيته - [00:21:22](#)

يعني لا يترك المعصية ويعرض عن الطاعة ولا يأتي بالطاعة والمعصية فيتزاحمان وانما يتقي المعصية ويسارع في الطاعة وعن عطاء رحمه الله انها نزلت في ابي بكر رضي الله عنه - [00:21:52](#)

ولمن خاف مقام ربه جنتان يروى ان ابا بكر رضي الله عنه قدم له لبن وهو في اشد الحاجة اليه عطشا وجوعا فشرب ثم قيل له ان في مدخله شبهة - [00:22:15](#)

فقاءه رضي الله عنه كله ولم يترك في جوفه منه شيء ومر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخرججه يتقيؤه فقال يرحمك الله لقد قال الله فيك او انزل الله فيك ولمن خاف مقام ربه جنتان - [00:22:38](#)

رضي الله عنه وارضاه ولا شك انه هو افضل هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه اربعة ولو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان الامة كلها قاطبة لرجاح - [00:23:02](#)

بقوة ايمانه بالله ورسوله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال ابو الدرداء رضي الله عنه وان زنا وان سرق يا رسول الله - [00:23:21](#)

قال وان زنا وان سرق. وان رغم انف ابي ذر وعن يسار المولى لال معاوية عن ابي الدرداء في الآية قال قيل لابي الدرجات وان زنا وان سرق قال من خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق - [00:23:42](#)

لان ما معنى خوف مقام الله؟ اذا خاف مقام ربه ما تقدم في المعصية ما سار ولا ذهب للمعصية خاف لانه حينما يزن او يسرق كما ورد في الحديث لا يزن الزاني حين يزن وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق - [00:24:06](#)

هو مؤمن يعني يكون ضعيف الايمان ما غير كامل الايمان هو لا يخرج من الاسلام بالزنا والسرقة وشرب الخمر وغيرها من الكبائر لكنه لا سيكون قوي الايمان ولا متين الايمان وانما هو ضعيف الايمان - [00:24:26](#)

والايمان كما هو واضح في تعريفه يزيد بالطاعة وينقص في المعصية والايمان قول وعمل واعتقاد قول شهادة ان لا اله الا الله وقرآنة القرآن والذكر والاعمال الصالحة اللسانية وعمل بالجوارح الصلاة والصيام والزكاة والحج - [00:24:46](#)

وبر الوالدين وصلة الارحام وغير ذلك واعتقاد بالجنان اي بالقلب ايمان كامل بالقلب يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كلما اجتهد المسلم في الطاعات زاد ايمانه وكلما وقع في المعصية نقص ايمانه - [00:25:12](#)

ولهذا اذا كان المرء في رمضان يصوم ويصلي ويحافظ على الصلوات الخمس يزيد ايمانه وتسهل عليه الطاعات ويسارع فيها وكلما وقع في معصية جرته الى المعصية الاخرى التي تليها وتبطلته عن الطاعة - [00:25:37](#)

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية. يعني قرأ الآية مرة - [00:26:03](#)

مرة اخرى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقلت وان زنا وان سرق فقال الثالثة ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت وان زنا وان سرق؟ قال نعم وان رغم انف ابي ذر - [00:26:23](#)

لان ابا ذر رضي الله عنه كرر مستغبرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وان رغم انفك وان لم ترظى ومن اتقى الله حتى وان حصل منه شيء من المعاصي. لان الله جل وعلا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:26:44](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم المهم ان يتوب الى الله جل وعلا ويبادر والا السيئات السابقة اذا تاب العبد منها تاب الله عليه والله جل وعلا يقول والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون - [00:27:04](#)

ومن يفعل ذلك يعني هذه الجرائم الثلاثة العظام يلقي اثمها يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمًا. ومن تاب وعمل - [00:27:30](#)

صالحا فانه يتوب الى الله متابا من تاب من هذه الجرائم وعمل صالح فالله جل وعلا يبدل سيئاته بحسنات يوم القيامة بتوبته وندمه ورجوعه الى الله جل وعلا. ولكن على العبد ان يبادر بالتوبة. لانه لا يدري متى يباغته الاجل - [00:27:56](#)

قد يقول ابن اربعين سنة مثلا ان شاء الله اذا بلغ الستين اتوب. هل تدري انت تصبح حيا او ميتا اذا نمت تدري هل تستيقظ او من نومك تنتقل الى ربك - [00:28:20](#)

يقبض الله روحك ولا تعود فما يجوز للانسان ان يمهل ويسوف هذا من تلاعب الشيطان بالعبد يقول اذا بلغت سن كذا اذا بلغت سن كذا تتوب وتندم الى اخره وما يدريك هل تبلغ او لا تبلغ - [00:28:36](#)

وانما الواجب على المسلم المبادرة بالتوبة سرعان ما يقع منه الذنب رضي الله عنه توبة الكذابين الذي يقول استغفر الله واتوب اليه وهو مصر على ذنبه وانما التوبة الصادقة الاقلاع عن الذنب - [00:28:58](#)
والندم على ما فرط منه والعزم على الا يعود. هذا اذا كانت المعصية تتعلق بحق الله. فان كانت المعصية تتعلق بحق ادمي فلا بد من رد الحق الى صاحبه او يستحله - [00:29:18](#)

او يدعو له ويذكر محاسنه في الاماكن التي ذكر فيه مساوئها ويدعو له ويترحم عليه حتى يرى انه كافاه عوضه عما انتقصه من عرظه او غير ذلك وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:37](#)
قال جنان الفردوس اربع جنات من ذهب حليتهما وانيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حليتهما وانيتهما وما بين القوم وبين ان ينظروا ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن - [00:30:04](#)

اخرجه البخاري ومسلم وغيرهما وعن ابي موسى رضي الله عنه في الاية قال جنتان من ذهب للسابقين وجنتان من فضة للتابعين وذلك ان جنان الجنة متفاوتة وكل من فيها حتى ادنى - [00:30:37](#)
واحد فيهم يرى انه لا يوجد احد مثله فيما هو فيه من النعيم ولهذا ورد ان الاعلى يزور الادنى الجنة ولا يزور الادنى الاعلى لان الاعلى اذا زار الادنى ورأى ما ميزه الله جل وعلا به اغتبط وسر وفرح - [00:31:04](#)

فيدخل عليه السرور ويدخل السرور على اخيه في زيارته بخلاف الادنى اذا زار الاعلى رأى شيئا عند الاعلى ليس عنده فربما حس في نفسه انه في دون وليس في الجنة شعور بان المرء في دول - [00:31:34](#)
وانما كل من دخل الجنة فهو في سرور وغبطة ولا يرى ان احدا افضل منه يقول تعالى ولمن خاف مقام ربه جنة قال عطاء الخرساني نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:31:56](#)

وقال ابن ابي حاتم عن عطية ابن قيس في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنة قال نزلت في الذي قال احرقوني بالنار. لعلي اضل لعلي اظل الله قال تاب يوما وليلة بعد ان تكلم بهذا فقبل الله منه وادخله الجنة - [00:32:18](#)
والصحيح ان هذه الاية عامة كما قاله ابن عباس وغيره يقول تعالى ولمن خاف مقامه ولمن خاف مقامه بين يدي الله عز كما قال المفسرون رحمهم الله العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:32:43](#)

وقول الاية عامة لا ينفي ان يكون سبب نزولها في ابي بكر الصديق رضي الله عنه لكن اذا قلنا انها خاصة في ابي بكر كان هذا الثواب خاص له دون غيره. والعموم اولى والله اعلم - [00:33:04](#)
بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. ونهى النفس عن الهوى ولم يطغ ولا اخر الدنيا وعلم ان الآخرة خير وابقى. فادى فرائض الله واجتنب يوم القيامة عند ربه جنة كما قال البخاري رحمه الله - [00:33:20](#)

حدثنا عبد الله بن الاسود عن ابي بكر بن عبدالله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلمتان من فضة أنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب أنيتهما وما فيهما - [00:33:46](#)
وما بين القوم وبين ان يمضوا الى ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة وهم يرونه اهل الجنة يرون الله جل وعلا كل اسبوع بمقابلة يوم الجمعة - [00:34:06](#)

يرون الله جل وعلا ويتلذذون برؤيته كما قال الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة يعني من النظرة الى ربها ناظرة من النظر الاولى بالظا من النبوة والثانية بالظاء من النظر نظر العين وجوه يومئذ ناظرة يعني نظرة - [00:34:26](#)
الى ربها ناظرة يعني تنظر اليه. والمؤمنون يرون الله جل وعلا يوم القيامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما ترون القمر ليلة

البدر لا تضامون في رؤيته او لا تضامون في رؤيته - [00:34:54](#)

وهذا من اصول اهل السنة والجماعة ومذهبهم ان المؤمنين يرون الله جل وعلا يوم القيامة وان الكفار محجوبون عن ذلك في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. خلافا لبعض فرق الضلال الذين يقولون - [00:35:13](#)

ولا يرون الله يوم القيامة ويحتجون بقوله جل وعلا لموسى عليه الصلاة والسلام لن تراني ولكن انظر الى الجبل. هذا اين؟ هذا في الدنيا ابن ادم ما عنده قدرة والاستطاعة على النظر الى الله جل وعلا في حال الدنيا. لكن في القيامة قال الله جل وعلا وجوه يومئذ -

[00:35:40](#)

الى ربها ناظرة وقال في حق الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. الكافر محجوب عن رؤية الله جل وعلا. لو كان المؤمن ما يرى الله هو الكافر سوا لكن المؤمنون يرونه والكفار لا يرونه - [00:36:07](#)

وهذه الاية عامة في الانس والجن وهي من اجل دليل على ان الجن يدخلون الجنة. اذا امنوا واتقوا ولهذا امتن الله تعالى على الثقل بهذا الجزاء فقال ولمن خاف مقام ربه جنتان فبأي الاء ربكما تكذبان - [00:36:26](#)

وبأي الاء تكذبان كما تتقدم خطاب للانس والجن بأي الله جل وعلا تكذبان هذه نعم. نعم عظيمة اعدها الله جل وعلا لمن اتقاه في الدار الآخرة وذكره جل وعلا لها في الدنيا نعمة اخرى - [00:36:51](#)

تشويق للعباد لما اعد الله جل وعلا لمن اطاعه ليشتاقوا الى ذلك ويعملوا ويجدوا ويجتهدوا في الطاعات لعلهم ينالوها فذكرها في الدنيا لهم نعمة وهي نعمة لهم عظيمة في الدار الآخرة - [00:37:19](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:41](#)